[118] المقيمين بسر من رأى فأذنت لهن فدخلن إلى وتلطفن بى وحملن معهن شيئا من أطيب الطعام وغيره وبذلن للسجان شيئا من المال وسألته في التخفيف عنى وفيهن امرأة تفوقهن هي تولت ذلك، فسألتها من هي ؟ فقالت: أو ما تعرفني ؟ فقلت: لا. فقالت ! انا ابنة ابراهيم ابن المدبر التى وهبت لها القافلة، ثم خرجن ولم تزل تلك المرأة تتفقدنى وتتعهدني في مدة مقامي في السجن وكانت هي السبب في توصل ابيها إلى خلاصى وتكلم الناس في حال هذه المرأة وحال الشريف محمد بن صالح بعد خلاصة من السجن وأراد الشريف أن يتزوجها فخطبها إلى ابيها ابراهيم فقال للرسول وا انى لاعلم أن لى في هذا شرفا ومنزلة وما كنت أطمع في مثله ولكن الناس قد تكلموا فيهما وانا اكره القالة فلما بلغ ذلك الشريف قال: رمونى وأياها بشنعاءهم بها أحق، أدال ا منهم فعجلا بأمر تركناه وحق محمد عيانا، فاما عفة أو تجملا ثم إن ابراهيم بن المدبر زوجها له، وكان الشيخ تاج الدين رحمه ا يقول: إن قبره ببغداد وهو المشهور بمحمد الفضل صاحب المشهد وقبره يزار. قال: وما يقال من أنه قبر محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (ع) فغير صحيح. وما كان ا ليرزقه شيئا من الفضل مع ما فعل مع عمه موسى الكاظم " ع " وكان قد سعى به إلى الرشيد حتى قتل قلت: هكذا يقول رحمه ا، ولكني وجدت أن محمد بن صالح توفى بسر من رأى ولم ينقله احد إلى بغداد قطعا وا سبحانه أعلم، وأعقب أبو عبد ا محمد بن صالح من ابنه عبد ا ليس له عقب من غيره، فأعقب عبد ا بن محمد من ابنه الحسن الشهيد قتيل جهينة وحده فاعقب الحسن الشهيد من ثلاثة رجال هم أبو الضحاك عبد ا، وأحمد وسليمان يقال لبنى عبد ا آل ابى الضحاك، منهم آل حسن وهو حسن بن زيد بن أبى الضحاك، وآل هذيم وهو هذيم بن مسلم بن زيد بن ابى الضحاك وأما يحيى بن عبد ا بن موسى الجون، ويلقب السويقى ويقال لولده السويقيون فاعقب